أثر التخطيط الإستراتيجي على جودة التعليم العالي: دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد بجامعة بنغازي

منير سليمان البدري[1a] و أحمد سعد البدري[a] و فوزي سعد البدري[a]

[a]كلية الاقتصاد - جامعة بنغازي– بنغازي – ليبيا.

المُلخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى مُمارسة التخطيط الإستراتيجي بجامعة بنغازي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد من خلال الأبعاد التالية: الرسالة، الأهداف الإستراتيجية، التحليل البيئي، الخيار الإستراتيجي، وكذلك التعرف على مستوى جودة التعليم بجامعة بنغازي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد من خلال الأبعاد التالية: الطلبة، العمليات الداخلية، التعلم والنمو، أيضا تهدف الدراسة إلى تحديد أثر التخطيط الإستراتيجي بجامعة بنغازي قيد الدراسة على جودة التعليم. تمّ في هذه الدراسة إتباع المنهج الوصفي الذي يقوم بوصف الظاهرة قيد الدراسة عن طريق جمع البيانات اللازمة وتفسيرها وتحليلها. وقد تمّ استخدام استمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن المستوى العام لجودة التعليم بالجامعة محل الدراسة جاء ضعيفً، حيثُ بلغ المتوسط العام (2.56) وبانحراف معياري (0.83)، وبوزن نسبي (51%)، كمّا كشفت الدراسة أن المستوى العام للتخطيط الإستراتيجي بالجامعة محل الدراسة جاء متوسطاً، حيثُ بلغ متوسطه (2.86) وبانحراف معياري (0.86)، وبوزن نسبي (57%)، أيضا بيّنت الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد التخطيط الإستراتيجي على جودة التعليم عند مستوى معنوية (5%)، وأخيراً قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات التي يُؤمل إتباعها للرفع من مستوى جودة التعليم والتخطيط الإستراتيجي بجامعة بنغازي.

تاريخ الاستقبال:28-06-2020
تاريخ الاستقبال:31-12-2020
تاريخ القبول:31-01-2021
تاريخ النشر : 10-10-2021

الكلمات المفتاحية
جودة التعليم العالي، التخطيط الإستراتيجي.

[1]البريد الالكتروني للباحث
Monerelbadri@gmail.com

1. المُقدمة :

تعتبر جودة التعليم العالي المؤشر الحقيقي لتقدم الدول ورقي مجتمعاتها، حيث أصبحت جودة التعليم العالي وما تنتجه الجامعات وما تسوقه من ابتكاراتوإبداعات في كافة المبادئ أحد معايير تقييمها وتصنيفها عالمياً، كما أصبح مطلباً حقيقياً من متطلبات التنمية المستدامة لأن ضمان جودة التعليم العالي يُشكل الأساس لجميع أنواع التنمية التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي تحتاجها أي دولة، وذلك لارتباط أولويات جودة التعليم العالي بأولويات التخطيط الإستراتيجي لتحقيق التنمية المستدامة، وعليه لابد أن نولي اهتمام كبير بجودة التعليم في الجامعات والمؤسسات التعليمية التي لا يمكنها بلوغ هذا الهدف إلا عبر التخطيط الإستراتيجي في الجامعات والمؤسسات التعليمية، وذلك من خلال نشر ثقافة للجودة يكون هدفها التحسين المستمر في أداء الجامعات والمؤسسات التعليمية (صفو،2017).

وتُعد الجامعات من أهم مؤسسات المجتمع كونها تضطلع بأداء دور مهم ومحوري في تلبية احتياجاتالمجتمع من الموارد البشرية المؤهلة والمتخصصة في شتى المجالات، والمزودة بالمهارات والقدرات التي تمكنها من أداء مهامها بكفاءة وفاعلية، لذلك أصبح الارتقاءبمستوى جودة التعليم بالجامعات في بؤرة اهتمام الباحثون وصناع القرار بمؤسسات التعليم العالي، ويمثل حجر زاوية في تحقيق التنمية والنهوض بالمجتمع وبمؤسساته المختلفة (الشيخي، 2018).

إن التخطيط الإستراتيجي السليم في الجامعات يلعب دور جوهري ورئيسي في تعزيز جودة التعليم بها حيث يرتبط التخطيط الإستراتيجي مع مفاهيم الجودة والتحسين المستمر لمستوى الأداء بالجامعات، فالعلاقة بينهم تكاملية، أي كلما كان التخطيط الإستراتيجي سليم وفعال، كلما كان هناك زيادة في مستوى الجودة (القبي وزعبية، 2017)، وبالتالي فإن عملية إدارة الجودة والتحسين المستمر إذ لم يُخطط لها جيداً فإن مصيرها الفشل، وإن الجودة يجب أن تكون حاضرة في كل مرحلة من مراحل التخطيط، وبالتالي فإن التخطيط ضروري وأساسي ومكمل للجودة، فلا جودة بدون تخطيط (مرزوقة، 2014).

وعليه فإنه يجب على صناع القرار والقائمون على مؤسسات التعليم العالي أن يجتهدوا في صياغة رسائل مؤسساتهم، التي تحدد لاحقاً أهدافهم واستراتيجياتهم ومهما اختلفت صيغ هذه الرسائل إلا أنها تُجمع بشكل أو بآخر على أن أسمى أهداف التعليم العالي تتركز في هدفين أساسين الأول: جودة تعليم تتمثل في الدفع بأفواج الخريجين المؤهلين لملاء الشواغر في المؤسسات المختلفة للدولة بما يتناسب واحتياجاتها، بحيث يكون هناك توافق بين متطلبات المجتمع ونوعية وجودة الخريجين، والهدف الثاني يُعّبر عن خدمة المجتمع من خلال التفاعل بين المؤسسة الجامعية والمجتمع وإسهام المؤسسة الجامعية في حل القضايا بأنواعها المختلفة على كافة الأصعدة من خلال الأبحاث وورش العمل الصناعية، والتعليمية، والاجتماعية، والزراعية، وغيرها (ناصر الدين،2012).

1.1 الدراسات السابقة:

أجرى **شلاكه وعبدالله** (2018) دراسة هدفت إلى تشخيص واقع التخطيط الإستراتيجي من وجهة نظر القيادات الإدارية بأمانة بغداد من خلال الأبعاد الآتية: (الرسالة، الأهداف، التحليل البيئي، الخيار الإستراتيجي)، أيضاً التعرف على مستوى الأداء العالي من وجهة نظر القيادات الإدارية بأمانة بغداد من خلال الأبعاد التالية: (القيادة، الإستراتيجية، الهيكل والعمليات، الثقافة)، ثم التعرف على طبيعة العلاقة التأثيرية للتخطيط الإستراتيجي على الأداء العالي بالمنظمة المبحوثة، وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج يمكن إيجازها فيما يلي: كشفت الدراسة أن القيادات الإدارية بأمانة بغداد يُمارسون التخطيط الإستراتيجي بدرجة متوسطة، كما خلُصت الدراسة إلى أن مستوى الأداء العالي بأمانة بغداد كان متوسطاً، أيضاً أظهرت الدراسة

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخطيط الإستراتيجي والأداء العالي في أمانة بغداد.

كذلك تناول **القرني** (2012) في دراسته معرفة مدى وضوح مفهوم التخطيط الإستراتيجي في مدارس التعليم العام بمحافظة الطائف، وخلصت الدراسة إلى أن التخطيط الإستراتيجي في مدارس التعليم العام بمحافظة الطائف يتم بإتباع أساليب علمية لرصد وتوظيف الموارد المتاحة وإدارتها للوصول إلى الأهداف المنشودة، كما أظهرت الدراسة أن هناك اهتمام بآراء العاملين ومساهمتهم في عملية التخطيط.

كما أسهمت دراسة **زعيبي** (2014) من جانبها في التعرفعلى مستوى ممارسة التخطيط الإستراتيجي من خلال الأبعاد الآتية (الرؤية، الرسالة، الأهداف، التحليل البيئي، الخيار الإستراتيجي) بجامعة بسكرة في الجزائر، أيضاً التعرف على مستوى أداء جامعة بسكرة باستخدام بطاقة الأداء المتوازن، ثم التعرف على أثر التخطيط الإستراتيجي على أداء الجامعة قيد الدراسة، وخلصت الدراسة إلى أن المستوى العام لكل من التخطيط الإستراتيجي والأداء كانا مرتفعين، كما خلصت الدراسة إلى وجود أثرذو دلالة إحصائيةللتخطيط الإستراتيجي على الأداء، أيضاً أظهرت الدراسة تأثير للتحليل البيئي والخيار الإستراتيجي على الأداء،أما أبعاد (الرؤية، والرسالة، والأهداف) فلم تُظهر أي أثر على الأداء.

ومن ناحيتهم استهدفت دراسة كل من **الطائي ورؤوف** (2018) التعرف على مستوى جودة التعليم العالي من وجهة نظر رؤساء الأقسام العلمية ومعاونيهم العلميين والإداريين بالجامعة التكنولوجية في العراق، أيضاً التعرف على العوامل المؤثرة على الخيار الإستراتيجي من وجهة نظر رؤساء الأقسام العلمية ومعاونيهم العلميين والإداريين بالجامعة التكنولوجية في العراق، ثم التعرف على طبيع العلاقة بين عوامل الخيار الإستراتيجي وجودة التعليم العالي بالجامعة قيد الدراسة، وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج يمكن إيجازها فيما يلي: كشفت الدراسة أن مستوى جودة التعليم العالي بالجامعة التكنولوجية كان مرتفعاً، كما خلُصت الدراسة إلى أن درجة توافر العوامل المؤثرة على الخيار الإستراتيجي بالجامعة التكنولوجية كان مرتفعاً، أيضا أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباط وتأثير معنوي بين عوامل الاختيار الإستراتيجي وجودة التعليم العالي في الجامعة التكنولوجية.

ورمت دراسة**أبو عامر** (2008) إلى تشخيص واقع الجودة الإدارية بالجامعات الفلسطينية بقطاع غزة من وجهة نظر الإداريين من خلال الأبعاد الآتية: (القيادة، التخطيط الإستراتيجي، ثقافة الجودة، إدارة الموارد البشرية، نظم المعلومات الإدارية، الرقابة وتوكيد الجودة، ورضا المستفيد)، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة توافر الجودة الإدارية بالجامعات محل الدراسة كانت مرتفعة.

كما تطرقت دراسة **مرزوقة** (2014)، إلى التعرف على مستوى ممارسة التخطيط الإستراتيجي لإدارة الجودة الشاملة في الجامعات الخاصة في الأردن، أيضاً معرفة مستوى تحسين الأداء في الجامعات الخاصة في الأردن، ثم التعرف على أثر التخطيط الإستراتيجي لإدارة الجودة الشاملة في الجامعات الخاصة في الأردن في تحسين الأداء، وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج يمكن إيجازها فيما يلي: كشفت الدراسة أن مستوى ممارسة التخطيط الإستراتيجي لإدارة الجودة الشاملة في الجامعات الخاصة في الأردن كان مرتفعاً، كما خلصت الدراسة إلى أن مستوى تحسين الأداء في الجامعات الخاصة في الأردن كان مرتفعاً، أيضاً أظهرت الدراسة وجود أثر ذو دلالة معنوية للتخطيط الإستراتيجي لإدارة الجودة الشاملة على تحسين الأداء في الجامعات الخاصة في الأردن.

كذلك استهدفت دراسة **أحمد والسعيدي** (2018) التعرف على أثر جودة التعليم الأهلي على قيم التنمية المستدامة بكلية مزايا الجامعة في الناصرية بالعراق، وخلصت الدراسة إلى وجود تأثير معنوي لجودة التعليم الجامعي الأهلي على قيم التنمية المستدامة بالكلية قيد الدراسة.

وأخيراً أهتمت دراسة **الدجني** (2011) بمعرفة واقع التخطيط الإستراتيجي بالجامعات الفلسطينية، أيضاً التعرف على مستوى جودة الأداء بالجامعات الفلسطينية، ثم التعرف على دور التخطيط الإستراتيجي في جودة الأداء بالجامعات الفلسطينية، وخلصت الدراسة إلى أن مستوى ممارسة التخطيط الإستراتيجي بالجامعات الفلسطينية كان مرتفعا جداً، كما خلصت الدراسة إلى أن مستوى جودة الأداء بالجامعات الفلسطينية كان مرتفعاً، أيضاً أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى دور التخطيط الإستراتيجي وجودة الأداء بالجامعات قيد الدراسة.

تأسيساً على ما تقدم فإن الدراسة الحالية تتفق مع بعض الدراسات السابقة في اعتمادالمنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات اللازمة، كما تتفق مع دراسة كل من (الشيخي، 2018؛ زعيبي، 2014) في أبعاد جودة التعليم بالجامعات، إلا أنها تختلف مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع أثر التخطيط الإستراتيجي على جودة التعليم في مؤسسة تابعة للتعليم العالي في البيئة الليبية، وتمّ الإستفادة من الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري للدراسة، وفي بناء أداة جمع البيانات والمعلومات وتطويرها، ومناقشة نتائج الدراسة الحالية ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.

2.1 مشكلة الدراسة :

يُعد التخطيط الإستراتيجي من أهم المقومات لتحقيق جودة التعليم العالي، حيث تقاس فاعلية التخطيط الإستراتيجي من خلال مدى شمولية الخطط للقضايا الإستراتيجية، وكيف تضع المؤسسة التعليمية رسالتها التي تعبر عنها، وكيف تحدد أهدافها الإستراتيجية، وعملية تطوير وتطبيق الخطط والبدائل لتحسين مستوى جودة التعليم، ومواجهة العوامل والتحديات التي تعترض عمليات التحسين المستمر بها (الدجني، 2011).

بالرغم من الاهتمام بالتخطيط الإستراتيجي وجودة التعليم من الناحية النظرية، إلا أن هناك ندرة في الدراسات التطبيقية اللازمة لاختبار ودراسة أبعاد التخطيط الإستراتيجي والنتائج التنظيمية المترتبة عليه فيما يتعلق بجودة التعليم في الجامعات الليبية; إضافة إلى ما لاحظه البُحاثمن خلال عملهم كمنسقين للجودة في كلية الاقتصاد بجامعة بنغازي بأن عملية التخطيط وصياغة الخطط الإستراتيجية لاتزال توضع بشكل منفصل عن معايير ومؤشرات جودة التعليم بالجامعة، كما لاحظ البُحاث أن الآلية المتبعة من قِبل مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة لتطبيق معايير الجودة ضعيفة، حيث أن الخطط والمقترحات والتوصيات التي يقوم بإعدادها مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة غير مُلزمة، ويرجع ذلك لضعف الصلاحيات والسلطات الممنوحة للمكتب، وأيضاً لاحظ البُحاث أن إدارة الجامعة تضع خططها الإستراتيجية ثم تضع خطط لتحسن مستوى جودة التعليم بها، الأمر الذي يشير إلى ضعف إدراك أهمية ودور التخطيط الإستراتيجي وتكامله مع جودة التعليم، وعليه فإن العناية الضعيفة بالتخطيط الإستراتيجي في الجامعات الليبية بشكل عام، وجامعة بنغازي بشكل خاص قد يكون له أثر سلبي على التطبيق الناجح لمعايير جودة التعليم، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة، والتي يمكن صياغتها في التساؤلات التالية :

- ما مستوى ممارسة التخطيط الإستراتيجي بجامعة بنغازي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصادمن خلال الأبعاد التالية: الرسالة، الأهداف الإستراتيجية، التحليل البيئي، الخيار الإستراتيجي ؟
- ما مستوى جودة التعليم بجامعة بنغازي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد من خلال الأبعاد التالية: الطلبة، العمليات الداخلية، التعلم والنمو؟
- هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية للتخطيط الإستراتيجي على جودة التعليم بجامعة بنغازي محل الدراسة ؟

3.1 أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى ممارسة التخطيط الإستراتيجي بجامعة بنغازي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصادمن خلال الأبعاد

التالية: الرسالة، الأهداف الإستراتيجية، التحليل البيئي، الخيار الإستراتيجي.

- التعرف على مستوى جودة التعليم بجامعة بنغازي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصادمن خلال الأبعاد التالية: الطلبة، العمليات الداخلية، التعلم والنمو.
- تحديد أثر التخطيط الإستراتيجي بجامعة بنغازي قيد الدراسة على جودة التعليم.
- التوصل إلى مجموعة من التوصيات التي يمكن أن يستفيد منها أصحاب القرار في جامعة بنغازي، فيما يتعلق بفعالية التخطيط الإستراتيجي، ومدى تأثيره على جودة التعليم بالجامعة قيد الدراسة.

4.1 فرضيات الدراسة :

استناداً على ما ورد في مشكلة الدراسة وأهدافها، صيغت**فرضية الدراسة الرئيسية على النحو التالي**: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتخطيط الإستراتيجي على جودة التعليم بجامعة بنغازي.

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبُعد الرسالة على جودة التعليم بجامعة بنغازي.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبُعد الأهداف الإستراتيجية على جودة التعليم بجامعة بنغازي.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبُعد التحليل البيئي على جودة التعليم بجامعة بنغازي.

الفرضية الفرعية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبُعد الخيار الإستراتيجي على جودة التعليم بجامعة بنغازي.

5.1 أهمية الدراسة :تنبع أهمية هذا الدراسة من الاعتبارات التالية:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها باعتبارها الدراسة الأولى في البيئة الليبية – على حد علم الباحثون- والتيتحاول التعرف على أثر التخطيط الإستراتيجي بجامعة بنغازي على جودة التعليم .
- تكمن أهمية الدراسة أيضا من أهمية موضوعي التخطيط الإستراتيجي وجودة التعليم العالي واللذانِ يُعدانِ من الموضوعات الهامة في مجال الإدارة والتي جذبت اهتمام الكثير من الباحثون، وبخاصةً في الدول المتقدمة.
- قد تفيد الدراسة أصحاب القيادات العليا وصانعي القرار بجامعة بنغازي محل الدراسة من خلال ما تتكشف عنه نتائج الدراسة.
- قد تساهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة العلمية في مجالي التخطيط الإستراتيجي وجودة التعليم لما لهم من دور مهم في تطوير العلوم وتحقيق التنمية.
- فتح مجالات للبحث العلمي في هذا الموضوع، وذلك من خلال ما ستوفره بإذن الله من معلومات تساعد الباحثون والدارسين والمهتمين بموضوع الدراسة.

6.1 نموذج الدراسة:

اعتماداً على بعض ما ورد في الدراسات السابقة وانسجاماً مع أهداف هذه الدراسة، فإن نموذجها يشتمل على متغير تابع، والذي يتمثل في جودة التعليم من خلال الأبعاد الآتية : (الطلبة، العمليات الداخلية، التعلم والنمو)، أمّا بالنسبة للمتغير المستقل فتمثل في التخطيط الإستراتيجي من خلال الأبعاد التالية: (الرسالة، الأهداف الإستراتيجية، التحليل البيئي، الخيار الإستراتيجي).

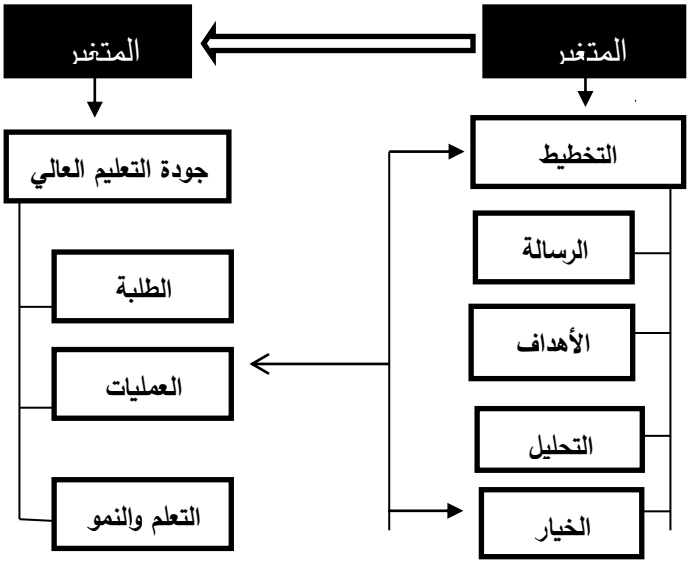

شكل رقم (1) : نموذج الدراسة

المصدر : إعداد الباحثون

7.1 حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على دراسة أثر التخطيط الإستراتيجي من خلال الأبعاد: (الرسالة، الأهداف الإستراتيجية، التحليل البيئي، الخيار الإستراتيجي) على جودة التعليم من خلال الأبعاد: (الطلبة، العمليات الداخلية، التعلم والنمو).
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة علىأعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد في جامعة بنغازي.
- **الحدود الزمنية:** أجريت هذه الدراسة خلال العام الجامعي 2019 / 2020.

8.1 التعريفات الإجرائية:

التخطيط الإستراتيجي: هو عملية علمية شاملة تقوم على إستشراف المستقبل وإدراك المتغيرات المرتبطة بالبيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة التعليمية، تقوم بموجبه قيادة المؤسسة التعليمية بتحديد رؤية ورسالة وأهداف المؤسسة، بهدف الانتقال من الوضع الحالي إلى الوضع المأمول الذي يفي بمتطلبات الجودة (الدجني، 2011).

جودة التعليم العالي: هي مجموعة من المواصفات التي تسعى إدارة المؤسسة التعلمية إلى توفيرها في مواردها ونشاطاتها ومخرجاتها، بحيث تبح مخرجات المؤسسة قادرة على سد احتياجات المجتمع الحالية والمستقبلية وتكون قابلة للقياس بالاعتماد على معايير رقابية يتم إعدادها على أساس علمي حديث (الطائي ورؤوف، 2019)، في حين عرفها(Jain et al, 2010 : 145) بأنها مفهوم متعدد الأبعاد يحتوي ضمن نطاقه، مدخلات الجودة والتي تكون على شكل (الطلاب، الأساتذة، البُنى التحتية)، أما عمليات الجودة فتتضمن (نشطات التعليم والتعلم)، وأما مخرجات الجودة فتأخذ شكل (طلبة خريجين على مستوى عالٍ من الجودة).

2. **الإطار النظري :**

2.1 جودة التعليم العالي :

1.2.1 مفهوم الجودة: الجودة لغةً بمعنى الشيء الجيد، وقد عرف ابن منظور في معجمه لسان العرب كلمة الجودة بأن أصلها "جود" والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده، وجوده أي صار جيداً، وأحدث الشيء فجاد

والتجويد مثله وقد جاد جاده، وأجاد أي أتى بالجيد من القول والفعل (الدجني، 2011: 110)، وتُعرف الجودة اصطلاحاً بأنها تحقيق أو استباق توقعات المستفيد (Goetsch & Davis, 2006)، كما يعرف Bankالجودة بأنها "قدرة المنتج (خدمة أو سلعة) على إشباع حاجات أو رغبات المستفيد (Bank, 2000)؛ كما يعرفها السكارنة بأنها "النوعية الجيدة أو الخدمة الأصلية، ويقصد بها الكيف، عكس الم الذي يعني العدد" (السكارنة، 2010: 193)، بينما يعرف النعيمي وآخرون الجودة بأنها "مجموعة الخصائص والمظاهر التي تبدو على السلعة أو الخدمة، وقدرة هذه الخصائص والمظاهر على تلبية حاجات ورغبات المستفيد (النعيمي وآخرون، 2009: 31).

2.2.1 مفهوم جودة التعليم العالي: يُعد مفهوم جودة التعليم العالي من المفاهيم المُعقدة التي من الصعب قياسها وتحديدها وأخذ أبعاداً واتجاهات واسعة ووجهات نظر متباينة وتعددت المحاولات لإيجاد تعاريف ذات شمولية لجودة التعليم العالي، وعلى الرغم من تزايد عدد المهتمين به إلا أنه لا يوجد اتفاق حول ما يعنيه هذا المفهوم إلا في حالات قليلة للغاية، لذلك تعددت التعاريف وتباينت في مضمونها بشكل كبير(Asiyai, 2013). فعلى سبيل المثال يُعرف الجبوري وعبدالله جودة التعليم العالي بأنها فلسفة شاملة في المؤسسات التعليمية تحدد أسلوباً في الممارسة الإدارية مبني على أساس مجموعة من المبادئ التي تهدف إلى تقديم خدمات تعليمية متميزة من خلال التحسين المستمر لعملية التعليم والتعلم، واستخدام إجراءات تمنع بقدر المستطاع من وقوع الأخطاء بدلاً من إكتشافها(الجبوري وعبدالله، 2016)، ويُعرِف Jamesجودة التعليم العالي بأنها "كافة السمات والخصائص التي تتعلق بالمجال التعليمي، والتي تُظهر جودة النتائج المراد تحقيقها" (James, 1995: 85)؛ كما يُعرفها راضي وعباس بأنها مدخل متكامل يتضمن توفير مجموعة من العناصر البشرية والمادية والمعرفية والمالية في مؤسسات التعليم العالي من أجل توفير الخصائص والسمات في جميع عناصر الخدمة التعليمية في كافة مجالاتها سواءً ما يشمل مدخلات الخدمة التعليمية أو مخرجاتها بهدف تزويد سوق العمل بخريجين فاعلين قادرين على تلبية احتياجات هذا السوق دون السماح بأية فجوة بين المتحقق والمستهدف" (راضي وعباس، 2012: 85)، بينما يُعرفها الطائي ورؤوف بأنها السياسات والإجراءات التي يحددها رؤساء الجامعات بهدف ضبط جودة التعليم والتعلم بالجامعات (الطائي ورؤوف، 2019)، أما بنت العرب وآمال فتُعرفان جودة التعليم العالي بأنها تأهيل المؤسسة التعليمية للحصول على شهادة الجودة أي تحقيق متطلبات الجودة، وإسقاطها على المواصفة العالمية ISO ، والعمل على تطبيقها بالمؤسسة التعليمية (بنت العربي وآمال، 2015).

3.2.1 أهمية جودة التعليم العالي: يمكن إظهار أهمية جودة التعليم العالي من خلال النقاط التالية (الدجني، 2011: 116)، (عباس، 2011: 6):

- يعتبر منتج المؤسسة التعليمية أغلى وأندر منتج في أي مجتمع من المجتمعات، وذلك لأن نجاح المنظمات غير التعليمية في تحقيق أهدافها لا يمكن أن يتأتى إلا بعد نجاح النظم التعليمية في حسن إعداد وتأهيل أفراد المجتمع تأهيلاً جيداً، ولذا فإن تقدم المجتمع يتوقف بدرجة كبيرة على مدى جودة المنتج التعليمي فيه .
- الالتزام بمعايير جودة التعليم يعزز سمعة المؤسسة التعليمية، ومكانتها على صعيد البيئة المحلية والإقليمية، والدولية، وهذا أيضاً له مردود إيجابي على المؤسسة التعليمية.
- تحسين مستوى خريجي التعليم العالي في المراحل التعليمية من خلال تطوير وتحسين المحتوى العلمي المقدم لهم.
- التوصل إلى سُبل تشخيص نقاط القوة والضعف في مجالات أداء المؤسسات التعليمة كافة، وفي جميع عناصرها لكي تتمكن من التطوير وتحسين مخرجاتها.
- زيادة مستوى التعاون والتنسيق بين المجتمع المحلي والجامعات.

4.2.1 أبعاد جودة التعليم العالي : من خلال الإطلاع على أدبيات جودة التعليم العالي، يُلاحظ وجود اختلاف بين الباحثون والكُتاب في تحديد مكونات أو أبعاد جودة التعليم العالي، وهذا الاختلاف ناجم عن أسلوب تفكيرهم ودراستهم للموضوع كُلاً حسب تفكيره، ولكن هناك مجموعة من المكونات (الأبعاد) التي يجب أن تشتمل عليها جودة التعليم العالي وهي: (الدجني، 2011؛ الشيخي، 2018) :

1. **بُعد الطلبة:** ويُقصد به كافة الخدمات المُقدمة للطلبة، وتصميم البرامج التعليمية لتنمية قدراتهم وتهيئتهم للإندماج في سوق العمل، فالجامعة يجب تسعى إلى تحقيق أعلى درجة لإرضاء الطلبة والوفاء باحتياجاتهم واكتساب ثقتهم، إذ أن درجة الرضا تؤثر في نسبة الحصول على طلبة جدد وإمكانية المحافظة على الطلبة الحاليين، ومن ثم جذب واكتساب المزيد من خريجي الثانوية.
2. **بُعد العمليات الداخلية:**ويقصد به جميع الأنشطة والفعاليات الداخلية التي تتميز بها الجامعة عن غيرها، ويتضمن هذا البُعد جودة أعضاء هيئة التدريس من حيث المؤهل والتدريب، والإنتاج العلمي المنشور، ومدى تفرغهم للعمل الجامعي، وعلاقة أعضاء هيئة التدريس بطلبتهم القائمة على الاحترام والتقدير، وأيضاً يتضمن هذا البُعد جودة المناهج الدراسية، حيث يُعد المنهج الدراسي عصراً رئيسياً من عناصر العملية التعليمية، فالمنهج الدراسي يجب أن يتسم بالحداثة والأصالة وتستخدم فيه الوسائل والأجهزة الحديثة في تدريسه.
3. **بُعد التعلم والنمو:** ويُعبر هذا البُعد عن مدى قدرة الجامعة على خدمة المجتمع، وذلك من خلال ربط التخصصات العلمية المختلفة في الجامعة بحاجات المجتمع وتحقيق التكامل بين وظائف التعليم العالي الثلاثة، وهي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتقاس مؤشرات الجودة بمدى تحقق إسهامات الجامعة في تطوير بُنى المجتمع وموارده واقتصاده من خلال ربط البحث العلمي بمشكلات المجتمع بُغية إيجاد حلول لها، والتواصل مع سوق العمل بشكل مستمر .

2.2 التخطيط الإستراتيجي :

1.2.2 مفهوم التخطيط الإستراتيجي: إن مفهوم التخطيط الإستراتيجي ظهر رسمياً في ستينات القرن الماضي، ونتيجة للتطورات المتسارعة تطور مفهوم التخطيط طويل الأجل إلى التخطيط الإستراتيجي، حيث عُدَّ تطوراً مهماً في الفكر الإداري، وتغيرت به العديد من مفاهيم تطوير الأداء والتنافس في بيئة الأعمال، ليحتل التخطيط الإستراتيجي أهمية كبيرة ومتزايدة في البحث والتطبيق والدعم في العديد من المجالات الإدارية والاقتصادية والسياسية في دول اقتصاديات السوق المتقدمة (شلاكه وعبدالله، 2018).

ولقد وردت العديد من المفاهيم الخاصة برأس المال الفكري من قبل الأكاديميين والمفكرين، والتي تعكس منطلقات فكرية مختلفة، حيث يعرفه كل واحد من وجهة نظر مختلفة، فعلى سبيل المثال يُعرف الفرا التخطيط الإستراتيجي بأنه "خطة طويلة الأجل (من 3 إلى 5 سنوات) يُحدد فيها رسالة الجامعة، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وطرق تحقيقها، والبرامج الزمنية لتحقيقها، مع الأخذ بعين الاعتبار التهديدات والفرص البيئية والموارد والإمكانات الحالية للجامعة" (الفرا، 2005: 5)، وكذلك عرفهُ إدريس والغالبي بأنه "عملية متواصلة ونظامية يقوم بها الأعضاء في المؤسسة باتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبل تلك المؤسسة وتصورها، بالإضافة إلى الإجراءات والعمليات المطلوبة لتحقيق ذلك المستقبل المنشود، وتحديد الكيفية الت يتم فيها قياس مستوى النجاح في تحقيقه" (إدريس والغالبي، 2007: 104)؛ كما تُعرفهُ زعيبي أيضاً بأنه " أسلوب أو طريقة تنتقل بالمؤسسة إلى وضع أفضل بالمستقبل، تتبناه للوصول إلى تحقيق غاياتها وأهدافها النهائية بأعلى درجة من الكفاءة والفاعلية" (زعيبي، 2014: 31)، بينما تُعرفهُ أبو دقة والدجني بأنه "عملية شاملة تقوم على استشراف المستقبل، وإدراك المتغيرات المرتبطة بالبيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة، تهدف إلى الانتقال امن الوضع الحالي إلى الوضع المأمول الذي يفي بمتطلبات الجودة الشاملة" (أبو دقة والدجني، 2011: 185)، في حين يُعرف Kotlerالتخطيط الإستراتيجي على أنه "عملية إدارية خاصة بوضع وإدامة العلاقة بين أهداف المؤسسة، وإعادة ترتيب الأنشطة بالشكل الصحيح الذي يحقق النمو والأرباح في المستقبل" (Kotler, 1997)؛كما يُعرفهKeilitz وآخرون بأنه " عملية

يتم من خلالها تحديد الأهداف المهمة للمنظمة وبيان الطرق والآليات التي تستخدم لتحقيق هذه الأهداف"(Keilitz,et.al. 1999: 29).

2.2.2 أهمية التخطيط الإستراتيجي: تبرز أهمية التخطيط الإستراتيجي في مؤسسات التعليم بشكل عام، والتعليم العالي بشكل خاص في أنه يُشكل عملية وضع خارطة محددة للتوجهات التي تعمل بها المؤسسة من خلالها، كما أنها تُشكل الوسيلة والمنهجية التي تقود عمل المؤسسة التعليمية نحو تحقيق أهدافها (الأزهر ورشيدة، 2018: 185)، ويمكن إظهار أهمية التخطيط الإستراتيجي من خلال النقاط التالية (أبو دقة والدجني، 2011: 4؛ الخطيب ومعايعة، 2006: 22) :

- يساعد التخطيط الإستراتيجي على رفع درجة التنبؤ بالتغيرات في البيئة المحيطة بالمؤسسات التعليمية وكيفية التأقلم معها.
- يزود التخطيط الإستراتيجي الجامعات بدليل إرشادي حول ما الذي تسعى لتحقيقه.
- يوضح التخطيط الإستراتيجي صورة الجامعة أمام كافة أصحاب العلاقة (الطلبة، والعاملين، والأفراد).
- يساعد التخطيط الإستراتيجي على وضع مجموعة من المقاييس المحددة التي تساعد على تحقيق النجاح باستمرار.
- يُعد أسلوب جديد واسع النطاق على المستوى الإستراتيجي.

3.2.2 مراحل (أبعاد) التخطيط الإستراتيجي: بعد مراجعة الأدبيات الخاصة بالفكر الإستراتيجي الإداري تبين أن هناك اختلاف من قبل الباحثون والكُتاب في تحديد مراحل (أبعاد) التخطيط الإستراتيجي، وهذا يعود إلى تباين خلفياتهم النظرية أو بسبب تركيزهم على عدد من الجوانب وإغفال الجوانب الأخرى، وعلى الرغم من هذا الاختلاف إلا أن أغلبهم اتفق على وجود أربعة مراحل (أبعاد) للتخطيط الإستراتيجي وهي (شلاكه وعبدالله، 2018؛ الأزهر ورشيدة، 2018):

أ- الرسالة: وتعني وصف دقيق لطبيعة المؤسسة ولمبرر وجودها، وللقيم الأساسية التي تستلهم بها، ورسالة المؤسسة هي القاعدة التي تُستنبط منها الأهداف المحددة التي تُشير إلى طبيعة التعليم أو الأبحاث أو نوعية الخُريجين، وهي تعكس فلسفة المؤسسة وطموحها وتوضيح طبيعة النشاط الذي تهتم به، وتُعبر عن مبررات نشأة المؤسسة وهويتها التي تتفرد بها، فالرسالة توضح سبب وجود الجامعة، وتمثل المُرشد لكافة القرارات والجهود التي تتخذها إدارة المؤسسة.

ب- الأهداف الإستراتيجية: ويقصد بها النتائج النهائية التي يجب أن تحققها المؤسسة في فترة زمنية محددة والتي تحكم سلوك المستفيدين منها، من طلبة وعاملين، وتوجهاتهم، كما أنها تحكم القرارات التي تتخذها المؤسسة في سبيل تحقيق أهدافها الإستراتيجية.

ج- التحليل البيئي: ويقصد به عملية تشخيص المتغيرات البيئية الداخلية والخارجية للمؤسسة وتحليلها، وتحديد نقاط القوة والضعف في أنشطتها ومواردها المختلفة التي تعتمد عليها المؤسسة في ممارسة فعالياتها وتحقيق رسالتها وأهدافها الإستراتيجية، وذلك من خلال تشخيص الفرص المتاحة والتهديدات المحتملة في بيئتها .

د- الخيار الإستراتيجي: بعد أن تُحدد المؤسسة رسالتها وأهدافها الإستراتيجية، وتشخص العوامل والمتغيرات التي تؤثر في مستوى أدائها، يتم تحديد البدائل والخيارات التي يتم دراستها من قِبل إدارة المؤسسة، والتي تنسجم مع المتغيرات البيئية الحالية، ومن ثم اختيار أفضل هذه البدائل والذي يُسهم في تحقيق أهداف المؤسسة، فالخيار الإستراتيجي هو ذلك الخيار الذي يُقابل احتياجات وأولويات المؤسسة، والقادر على تحقيق أهدافها، وهو من وجهة نظر صانعي القرار والمؤثرين فيهيُعد أفضل بديل من بين البدائل المتاحة والذي يمكن أن ينفذ بنجاح.

3. الدراسة الميدانية:

1.3 منهج الدراسة: انطلاقاً من مشكلة الدراسة وأهدافها فإن المنهج المُتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي والذي يهدف إلى وصفالظاهرة قيد الدراسة عن طريق جمع البيانات اللازمة وتفسيرها وتحليلها(Hussy, 1997)، فالمنهج الوصفي التحليلي يهتم بتوضيح واقع الظاهرة من خلال اشتقاق أصوله من الخطوات العلمية الدقيقة التي تبذل فيه المحاولات للإجابة على الفروق بين أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لبعض المتغيرات والتعبير عنها كمياً لفهم الظاهرة وما تتطلبه من إجراءات للتعامل معها (ذوقان وآخرون، 1998).

2.3 مُجتمع الدراسة:تمثل مجتمع الدراسةفي جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد في جامعة بنغازي، حيث بلغ حجم مُجتمع البحث(169) عضواً* في كل الأقسام العلمية، ونظراً للتشابه الكبير بين خصائص فروع كلية الاقتصاد في جامعة بنغازي من حيث الأوضاع الأكاديمية والإدارية والمالية، وتشابه طبيعة العمل فيها، وكذلك انتشارها على رقعة جغرافية واسعة، فإنه من الصعوبة بمكان أن يتم تطبيق البحث على جميع هذه الفروع لما يتطلبه ذلك من وقت طويل وجهد كبير، لذلك رأى الباحثون أن يقتصر هذا البحث على أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد في جامعة بنغازي، ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة؛ قام الباحثون بدراسته بالكامل، لضمان نتائج أقرب للواقع وأكثر قابلية للتعميم.

3.3 أداة الدراسة: تم استخدام الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، نظراً لما توفره هذه الأداة من إمكانية تجميع قدر ممكن البيانات، فضلاً عن سهولة فرزها وعرضها وتحليلها، حيث تم تقسمها إلى ثلاثة أجزاء هي :

- **معلومات عن مالئي الاستبانة:** يحتوي هذا الجزء من الاستبانة على بيانات عامة عن المشاركين (النوع ، والعمر، والمؤهل العلمي، والدرجة العلمية، ومدة الخدمة).
- **مقياس التخطيط الإستراتيجي:** تكون المقياس من ستة عشر عبارة موزعة على أربعة أبعاد رئيسية من أداة القياس التي أعدها شلاكه وعبدالله (2018)، مع إجراء بعض التعديلات بما يتلاءم مع أهداف الدراسة، والمقُاسة على مقياس ليكرت Likert والمكون من خمس درجات، وهذا يعني أن كل عبارة في الاستبانة مُقاسة بخمس بدائل للإجابة، وفقاً للتدرج التالي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وعلى أن تعني عبارة موافق بشدة مرتفعاً جداً، وعبارة موافق مرتفعاً، وعبارة محايد متوسطاً، وعبارة غير موافق ضعيفاً، وعبارة غير موافق بشدة ضعيفاً جداً، وقد صيغت عبارات المقياس بشكل إيجابي، حيث يُعطى للمشارك (1)، عندما تكون الإجابة (غير موافق بشدة)، وفي حين يُعطى للمشارك (5) عندما تكون الإجابة بأنّه (موافق بشدة)، وتقع بين هاتين الدرجتين ثلاث درجات أخرى هي: الدرجة الثانية، وتعني أن المشارك (غير موافق)، والدراجة الثالثة، وتعني أن المشارك (محايد)، أمّا الدرجة الرابعة، فتعني أن المشارك (موافق).
- **مقياس جودة التعليم العالي**: تكون المقياس من ثمانية عشر عبارة موزعة على ثلاث أبعاد رئيسية من أداة القياس التي أعده كل من الشيخي (2018)، زعيبي (2014)، مع إجراء بعض التعديلات بما يتلاءم مع أهداف الدراسة، والمقُاسة على مقياس ليكرت Likert والمكون من خمس درجات والمصاغة بشكل إيجابي، وهذا يعني أن كل عبارة في الاستبانة مقاسة بخمس بدائل للإجابة، وفقاً للتدرج التالي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وعلى أن تعني عبارة موافق بشدة مرتفعاً جداً، وعبارة موافق مرتفعاً، وعبارة محايد متوسطاً، وعبارة غير موافق ضعيفاً، وعبارة غير موافق بشدة ضعيفاً جداً.

(*) تم تجميع هذه المعلومات من إدارة كلية الاقتصاد بجامعة بنغازي

- **ثبات أداة جمع البيانات وصدقها** :

1- الثبات: يُعرف الثبات على أنه "درجة الثقة والضبط والإحكام في عملية القياس"(ثورندايك ،هيجين، 1986: 54)، وللتأكد من ثبات الاستبانة فقد تم إجراء اختبار معامل الثبات الداخلي عن طريق معادلة (ألفا كرونباخ)، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) وقد بلغت قيمة معامل الثبات لمقياس التخطيط الإستراتيجي (0.95). في حين بلغ معامل الثبات لمقياس جودة التعليم العالي (0.96)، وتعتبر هاتين القيمتين مرتفعتين (Sekaran, 2010)، ممّا يُشير إلى ثبات الاستبانة وقوة تماسكها مما يجعلها يمكن الاعتماد عليها، وأن الاستبانة واضحة لدى القارئ لها (جبريل، 2016).

2-الصدق: يُشير مفهوم الصدق إلى "صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب الصدفة، وبذلك تصبح الدرجات الحقيقية للمقياس هي الميزان الذي ينسب إليه صدق المقياس" (الغريب،1977: 677)، وللتأكد من صدق الاستبانة، تمّ استخدام طريقة الصدق الذاتي أو الإحصائي ويُقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وقد بلغ معامل التخطيط الإستراتيجي (0.97). في حين بلغ معامل الصدق لمقياس جودة التعليم العالي (0.98)؛ ممّا يدل على صدق مقياس الدراسة وأنه مُصمم فعلاً إلى ما يجب قياسهُ (جبريل، 2016).

4.3 توزيع استمارة الاستبانة:

تمثلمُجتمع الدراسة في أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد في جامعة بنغازي والذي بلغ قوامه (169) عضواً، وبعد توزيع الاستبانة تم استرجاع (124) استمارة، صالحة للتحليل الإحصائي، والتي تُشكل ما نسبته (73%)، وهي نسبة يمكن الاعتماد عليها في الدراسة من الاستبانات الموزعة، وتم تحليل خصائص مجتمع الدراسة من حيث النوع، والعمر، والمؤهل العلمي، والدرجة العلمية، ومدة الخدمة، ويوضح الجدول رقم (1) توزيع مفردات مجتمع الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية على النحو التالي :

جدول رقم (1) خصائص مجتمع الدراسة

خصـــــــــــائص مجتمـــــــــع الدراسة		العدد	النسبـة المئوية
النوع	ذكور	94	%76
	إناث	30	%24
	المجموع	**124**	**%100**
العمر	أقل من 35 سنة	9	%7
	من 35 سنة إلى أقل من 40 سنة	31	%25
	من 40 سنة إلى أقل من 45 سنة	32	%26
	من45 سنة إلى أقل من 50 سنة	41	%33
	من 50 سنة فأكثر	11	%9
	المجموع	**124**	**%100**
الـــمؤهل العلـــمي	ماجستير	74	%60
	دكتوراه	50	%40
	المجموع	**124**	**%100**
الدرجة العلمية	محاضر مساعد	28	%23
	محاضر	58	%47
	أستاذ مساعد	24	%19
	أستاذ مشارك	11	%8
	أستاذ	4	%3
	المجموع	**124**	**%100**
مـــــدة الخـــــدمة	أقل من 5 سنوات	13	%10
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	38	%31
	من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	58	%47
	من 15 سنة فأكثر	15	%12
	المجموع	**124**	**%100**

يلاحظ من الجدول أعلاه أن :

- جُل أفراد مجتمع الدراسة هم من الذكور، حيث بلغ عددهم (94) عضواً، أي بنسبة (76%)، وقد تعزى هذه النسبة إلى طبيعة هذه الوظيفة التي تتطلب من بعض أعضاء هيئة التدريس التواجد يومياً ولساعات طوال، وقد يكون السبب أيضاً نتيجة العادات والتقاليد الاجتماعية في المجتمع التي ترى أن وظيفة المرأة يجب أن تتركز في مجالات التدريس في المدارس والأمومة والرعاية الاجتماعية وما شابه ذلك.
- الفئة العُمرية الغالبة من أفراد مجتمع الدراسة تتراوح أعمارهم بين (40 سنة – 50 سنة فأكثر) بعدد (84) وبنسبة (68%).
- غالبية أفراد مُجتمع الدراسة مؤهلاتهم العلمية تتراوح ما بين دكتوراه، وماجستير، حيثُ بلغت نسبتهم (40% ، 60%) على التوالي.
- الدرجات العلمية لأفراد مجتمع الدراسة لدرجة محاضر مساعد بلغت نسبتهم (23%)، بينما من يحملون درجة محاضر بلغت نسبتهم (47%)، في حين بلغ من يحملون درجة أستاذ مساعد (19%)، كذلك بلغت نسبة من يحملون درجة أستاذ مشارك (8%)، أمّا من يحملون درجة أستاذ، فقد بلغت نسبتهم (3%).
- نسبة (47%) من أفراد مجتمع الدراسة لديهم خبرة من (10 سنوات إلى أقل من 15 سنة) في مجال عملهم، وبجمع نسبتي فئة سنوات الخبرة (من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنة) مع الفئة السابقة نجد أن نسبة الخبرة للفئتين يبلغ ما نسبته (78%)، الأمر الذي يظهر أن هناك ارتفاع في عدد سنوات الخدمة لأعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد في جامعة بنغازي، ونستنتج من ارتفاع مدة الخدمة أنها قد تُعطي دلالة على قدرة أعضاء هيئة التدريس على الإلمام بالجوانب المختلفة للأنشطة التي يقومون بها.

5.3 المعالجة الإحصائية:

قامّ الباحثون باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات الدراسة المتحصل عليها من خلال الاستبانة، حيثُ تمّ في مرحلة سابقة جمع البيانات ومراجعتها وترميز الاستبيانات الصالحة للتحليل بناء على مقياس ليكرت المقاس بخمس درجات، وتم حساب مدى طول خلية مقياس ليكرت (5-1=4) ثمّ قسمته على عدد فئات المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي

(0.80) بعد ذلك تمّ إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (وهو الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى للخلية (جبريل، 2016 : 53) ويصبح طول الخلية كمّا هو موضح بالجدول (2).

جدول (2) طول خلية لمقياسي الدراسة وفقاً لمقياس ليكرت ودرجة الممارسة

طول الخلية	الفئة في مقياس ليكرت	درجةالممارسة
من 1 إلى 1.79	غير موافق بشدة	ممارسة ضعيفة جداً
من 1.80 إلى 2.59	غير موافق	ممارسة ضعيفة
من 2.60 إلى 3.39	محايد	ممارسة متوسطة
من 3.40 إلى 4.19	موافق	ممارسة مرتفعة
من 4.20 إلى 5	موافق بشدة	ممارسة مرتفعة جداً

المصدر: (جبريل، 2016 : 53).

وعلى أساس ذلك تم الترميز والاستعانة بالحاسب الآلي واستخدام برنامج إحصائي من خدمة البرمجيات الواردة في (SPSS Statistical Package for Social Sciences) وفقاً لما يلي:

- ثبات مقياسالدراسة للتأكد من ثبات أسئلة صحيفة الاستبانة، ومدى تجانسها وانسجامها مع مشكلة الدراسة لغرض الإجابة على تساؤلها، حيث تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ.
- صدق مقياس الدراسة للتأكد من قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله، أو أن المقياس يقيس الظاهرة المراد قياسها.
- الجداول التكرارية: لحصر أعداد المشاركين ونسبهم المئوية وفقاً للخصائص العامة لمالئي صحائف الاستبانة.
- مقاييس النزعة المركزية: المتمثلة في المتوسطات الحسابية لتحديد مدى تركز الإجابات حول القيمة المتوسطة لها لجميع متغيرات الدراسة الرئيسية، كما تم استخدام مقاييس التشتت مثل الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف الإجابات عن القيمة المتوسطة لها لمتغيرات الدراسة الرئيسية.
- اختبار (T) للمجموعة الواحدة: للتعرف على ما إذا كان متوسط درجة الموافقة لكل متغير من متغيرات الدراسة يزيد أو يقل عن قيمة معينة عن مستوى دلالة معنوية (5%) ودرجات حرية (123)؛كما أنه يتم الإجابة على مدى وجود فروق جوهرية معنوية بين المتوسطات للمتغيرات بناءً على القاعدة التالية: إذا كانت قيمة P-value أقل من مستوى الدلالة المعنوية (5%)، وقيمة (T) المحسوبة أكبر من (T) الجدولية (1.66) عند مستوى دلالة معنوية (5%)ودرجات حرية (123) والعكس صحيح (جبريل، 2016).
- تحليل الانحدار البسيط للإجابة عن فرضيات الدراسة.

4. عرض نتائج الدراسة الميدانية :

1.4 **مستوى جودة التعليم العالي بجامعة بنغازي :**

تضمنت الاستبانة ثمانية عشر عبارة تتعلق بمستوى جودة التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصادبجامعة بنغازي، وعند احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لإجاباتهم عن تلك العبارات الموضحة بالجدول (3)، أمكن التعرف على مستوى جودة التعليم العالي، إذا ما عُلِمَ بأن متوسط المقياس المستخدم في الاستبانة يبلغ (3)*، حيث بلغ المتوسط العام لمستوى جودة التعليم بالجامعة محل الدراسة (2.56) وبانحراف معياري (0.83)، وبدرجة ممارسة ضعيفة، وبوزن نسبي (51%)**، وتبين من الجدول أيضاً أن مستوى بُعد الطلبة حظي بالترتيب الأول وبدرجة ممارسة متوسطة، حيث حظي بمتوسط حسابي (2.71) وبوزن نسبي (54%)، تلاهُ مستوى بُعد العمليات الداخلية الذي بلغ متوسطـــه الحسابي (2.51) ووزنه النسبي (50%) وبدرجة ممارسةضعيفة، أمّا مستوى بُعد التعلم والنمو فقد احتل المرتبة الثالثة، حيثُ حظي بمتوسط حسابي (2.45) وبوزن نسبي (49%)، وبدرجة ممارسةضعيفة، ولعّلى مرد هذه النتيجة قد يُعزى إلى أن جودة عمليات التعلم والنمو بالجامعة تتسم بالضعف وليس هناك تطوير وتنمية لقدرات العاملين فيها من خلال تدريبهم، كمّا قد يرجعالسبب أيضاً إلى ضعف الدعم والتحفيز على البرامج التدريبية لتطوير الكفاءة العلمية والمهنية للعاملين لديها. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع ما آلت إليه دراسة زعيبي (2014)، والتي بينت أن بُعد التعلم والنمو جاء في المرتبة الأخيرة لأبعاد جودة التعليم في الجامعة المبحوثة؛ في حين اختلفت مع دراسة مرزوقة (2014) والتي أظهرت أن مستوى جودة التعليم بجامعة بسكرة في الجزائر كان مرتفعاً، واختلفت أيضاً مع ودراسة الطائي ورؤوف (2018) والتي بينت أن مستوى جودة التعليم العالي بالجامعة التكنولوجية في العراق كان مرتفعاًكمّا تبين من اختبار T-test أنه توجد فروق جوهرية لمتوسطات جودة التعليم عند مستوى معنوية 5%، ويوضح الجدول (3) كل بُعد من أبعاد جودة التعليم بالجامعة قيد الدراسة, وترتيبها بناءً على المتوسط الحسابي.

جدول (3) إجابات أفراد مجتمع الدراسة تجاه أبعاد جودة التعليم العالي وترتيبها ودرجة ممارستها

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	اختبار T-test		نتيجة الاختبار	درجة الممارسة	الترتيب
				قيمة T	P-Value			
الطلبة	2.71	0.82	%54	36.81	0.000	دال إحصائياً	ضعيفة	1
العمليات الداخلية	2.51	0.90	%50	30.91	0.000	دال إحصائياً	ضعيفة	2
التعلم والنمو	2.45	0.96	%49	28.50	0.000	دال إحصائياً	ضعيفة	3
المتوسط العام	2.56	0.83	%51	34.33	0.000	دال إحصائياً	ضعيفة	-

ونظراً لوجود مستوى ضعيف لجودة التعليم بالجامعة محل الدراسة، فقد تم إجراء تحليل أعمق لهذا المستوى من خلال معرفة عبارات أبعاده والموضحة بالجدول (4).

*الوسط الحسابي = (1+2+3+4+5)/5=3.

** الوزن النسبي = الوسط الحسابي / 5.

جدول رقم (4) إجابات أفراد مجتمع الدراسة تجاه كل عبارة من عبارات جودة التعليم العالي ودرجة الممارسة

البعد	ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الممارسة
الطلبة	1	تعمل الجامعة على توفير خدمات بجودة عالية للطلبة (القاعات المجهزة، الإنترنت، المراجع الحديثة، النظافة، الأمن، ...الخ).	2.2581	1.1180	%45	ضعيفة
	2	تعمل الجامعة على وضع حاجات ومتطلبات الطلبة ضمن خطتها الإستراتيجية.	3.1613	1.1289	%63	متوسطة
	3	تعمل إدارة الجامعة على تطوير الخدمات الإدارية وتقديم التسهيلات التي تحقق للطالب عنصري الاستقرار والانسجام في الدراسة.	2.8629	1.1213	%57	متوسطة
	4	تتم معاملة الطالب بعدالة ودون تمييز.	2.5161	1.0629	%50	ضعيفة
	5	تعمل إدارة الجامعة على عقد الدورات والبرامج التدريبية لتنمية قدرات الطالب وتهيئتهم للإندماج في سوق العمل.	3.0887	1.2752	%62	متوسطة
	6	تعمل إدارة الجامعة على تطوير العلاقة مع الطلبة ومتابعة إرضائهم إلى ما بعد تخرجهم.	2.4274	1.0294	%49	ضعيفة
العمليات الداخلية	7	الخطة الدراسية واضحة ومحددة تبين الأهداف والمنهج الدراسي ومواعيد الإمتحانات.	2.6613	1.0660	%53	متوسطة
	8	الساعات المكتبية التي يخصصها الأستاذ لاستقبال الطالب وإرشادهم كافية.	2.7016	1.0893	%54	متوسطة
	9	يتنوع أعضاء هيئة التدريس لأساليب تدريس مفردات المقرر(محاضرة ، حوار، عملي ، مناقشات).	2.6371	0.9986	%53	متوسطة
	10	يشجع أعضاء هيئة التدريس الطالب على المشاركة الفعلية داخل حجرات الدراسة.	2.4194	1.0048	%48	ضعيفة
	11	يتم استخدام الوسائل والأجهزة التقنية الحديثة في التدريس.	2.1635	1.0945	%43	ضعيفة
	12	تبدأ المحاضرات ويُنتهي في موعدها المحدد.	2.4516	1.1359	%49	ضعيفة
	13	تعمل البرامج الأكاديمية في الجامعة على تطوير الكفاءة العلمية والمهنية لعضو هيئة التدريس.	2.5484	0.9572	%51	ضعيفة
الدعم والنمو	14	تعمل إدارة الجامعة على تحديد وتشخيص احتياجات المجتمع وسوق العمل.	2.2742	1.1500	%45	ضعيفة
	15	تعمل إدارة الجامعة على توجيه البحث العلمي لخدمة أهداف المجتمع.	2.5403	1.0924	%51	ضعيفة
	16	تسعى إدارة الجامعة إلى توفير مناخ أكاديمي يسهم في نجاح العملية التعليمية.	2.6855	1.1850	%54	متوسطة
	17	تحرص إدارة الجامعة على تعميق المركز التنافسي بين الجامعات المحلية والدولية.	2.2016	1.0279	%44	ضعيفة
	18	تتحقق الفاعلية بين طرفي التبادل المعرفي من خلال أبعاد جودة التعليم التي تقوم وزارة التعليم العالي.	2.5968	1.0194	%52	ضعيفة

يلاحظ من تحليل عبارات مستوى جودة التعليم العالي من الجدول (4) أن كل عبارات مستوى جودة التعليم العالي بالجامعة محل الدراسة تتراوح متوسطاتها الحسابية ما بين (2.16- 3.16) وتمارس جُلها بدرجة ممارسة ما بين الضعيفة إلى المتوسطة، وبالنظر إلى الانحراف المعياري لمعظم إجابات المبحوثين نجده تجاوز الواحد الصحيح مما يدل على أن هناك تشتت في آراء المبحوثين حول مستوى جودة التعليم بالجامعة قيد الدراسة، كما لوحظ أن أعلى عبارات مستوى جودة التعليم العالي تتمثل في العبارة الثانية بِبُعد الطلبة والتي تنص على أن الجامعة تعمل على وضع حاجات ومتطلبات الطلبة ضمن خطتها الإستراتيجية، حيث حظيت هذه العبارة بمتوسط حسابي (3.16) وبوزن نسبي (63%)، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن الجامعة تسعى إلى تقديم خدمات تُلبي حاجات ورغبات طلبتها بما يتناسب مع مسؤوليتها الاجتماعية؛ أيضاً تبين من الجدول (4) أن أقل العبارات في مستوى جودة التعليم العالي تكمُن بِبُعد العمليات الداخلية والمتمثلة في العبارة الحادية عشر والتي تنص على أنه يتم استخدام الوسائل والأجهزة التقنية الحديثة في التدريس، حيث حظيت هذه العبارة بمتوسط حسابي (2.16) وبوزن نسبي (43%)، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى عدم إدراك إدارة الجامعة لأهمية العمليات الداخلية كعنصر أساسي في جودة التعليم العالي، وذلك من خلال عدم اهتمامها باستخدام الوسائل والأجهزة التقنية الحديثة في التدريس .

2.4 مستوى ممارسة التخطيط الإستراتيجي بجامعة بنغازي :

تضمنت الاستبانة ستة عشر عبارة تتعلق بمستوى ممارسة التخطيط الإستراتيجي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد بجامعة بنغازي، وعند احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لإجاباتهم عن تلك العبارات الموضحة بالجدول (5)، أمكن التعرف على مستوى ممارسة التخطيط الإستراتيجي، إذا ما عُلِمَ بأن متوسط المقياس المستخدم في الاستبانة يبلغ (3)، حيثُ بلغ المتوسط العام لممارسة التخطيط الإستراتيجي بالجامعة محل الدراسة (2.86) وبانحراف معياري (0.86)، وبدرجة ممارسة متوسطة، وبوزن نسبي (57%)، وتبين من الجدول أيضاً أن مستوى بُعد الرسالة حظي بالترتيب الأول وبدرجة ممارسة متوسطة، حيث حظي بمتوسط حسابي (3.23) وبوزن نسبي (65%)، تلاهُ مستوى بُعد الأهداف الإستراتيجية الذي بلغ متوسطـــه الحسابي (2.85) ووزنه النسبي (57%) وبدرجة ممارسةمتوسطة، أما مستوى بُعد الخيار الإستراتيجي فقد احتل المرتبة الثالثة، حيث حظي بمتوسط حسابي (2.76) وبوزن نسبي (55%)، وبدرجة ممارسةمتوسطة، واحتل مســتوى بُعد التحليل الإستراتيجي المرتبة الرابـــعة، بمتوسط حســابي (2.59)، وبوزن نسبي (52%)، وبدرجة ممارسة ضعيفة، ولعّلى مرد هذه النتيجة قد يُعزى إلى أن أنشطة جامعة بنغازي المتعلقة بالتحليل البيئي تتسم بالضعف ولا تتناسب مع حاجة الجامعة لمواكبة التغيرات والتطورات البيئية المتسارعة. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع ما آلت إليه دراسة شلاكه وعبدالله (2018)،والتي بينت أن بُعد التحليل البيئي جاء في المرتبة الأخيرة لأبعاد التخطيط الإستراتيجي في المنظمة المبحوثة؛ في حين اختلفت مع دراسة مرزوقة (2014) والتي أظهرت أن مستوى ممارسة التخطيط الإستراتيجي لإدارة الجودة الشاملة بالجامعات الخاصة في الأردن كان مرتفعاً، واختلفت أيضاً مع ودراسة زعيبي (2014) والتي بينت أن مستوى ممارسة التخطيط الإستراتيجي في جامعة بسكرة في الجزائر كان مرتفعاً.

كما تبين من اختبار T-test أنه توجد فروق جوهرية لمتوسطات ممارسة التخطيط الإستراتيجي عند مستوى معنوية 5%، ويوضح الجدول (5) كل بُعد من أبعاد التخطيط الإستراتيجي بالجامعة قيد الدراسة، وترتيبها بناءً على المتوسط الحسابي.

جدول (5) إجابات أفراد مجتمع الدراسة تجاه أبعاد التخطيط الإستراتيجي وترتيبها ودرجة ممارسته

البعد	ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الممارسة
الرسالة	1	رسالة الجامعة واضحة ومفهومة للجميع.	3.4113	1.0970	%68	مرتفعة
	2	رسالة الجامعة موجهة لتوظيف الإمكانات وفقاً لرؤية الإستراتيجية.	3.1935	1.0490	%64	متوسطة
	3	رسالة الجامعة تؤكد على أهمية الجوانب الفنية والمعرفية الحديثة في عملية التخطيط.	3.2016	1.0590	%64	متوسطة
	4	تتضمن رسالة الجامعة على طموحاتها المستقبلية في توسيع أهدافها.	3.1290	1.0589	%63	متوسطة
الأهداف الإستراتيجية	5	تحرص الإدارة العليا على المراجعة المستمرة لأهداف الجامعة.	2.7258	1.1570	%55	متوسطة
	6	تعمل إدارة الجامعة وفق مبدأ المشاركة عند صياغة الأهداف.	2.6290	1.0704	%53	متوسطة
	7	تسعى إدارة الجامعة جاهدة لتحقيق أهدافها المستقبلية المرغوبة.	3.0645	1.3539	%61	متوسطة
	8	تتصف أهداف الجامعة بالشمولية وتراعي الأهمية النسبية للأولويات.	3.0000	1.1333	605	متوسطة
التحليل البيئي	9	تقوم إدارة الجامعة بالتشخيص المستمر بما تحتوي به من نقاط قوة.	2.6290	1.0704	%53	متوسطة
	10	تعمل إدارة الجامعة بشكل مستمر لمعرفة نقاط الضعف في بيئتها الداخلية.	2.5968	1.0114	%52	ضعيفة
	11	تعتمد إدارة الجامعة على أساليب متنوعة لتشخيص الفرص والمخاطر البيئية.	2.5880	1.0445	%52	ضعيفة
	12	تستعين إدارة الجامعة بجهات استشارية متخصصة لتحليل بيئتها الداخلية والخارجية.	2.5645	1.0456	%51	ضعيفة
الخيار الإستراتيجي	13	تشارك جميع الكليات والأقسام في تطوير البدائل الإستراتيجية للجامعة.	2.7177	1.1656	%54	متوسطة
	14	تقوم إدارة الجامعة بدراسة البدائل الإستراتيجية المطروحة عليها والتنبؤ بنتائجها.	2.6694	1.0098	%53	متوسطة
	15	تعتمد إدارة الجامعة على إجراءات خاصة ودقيقة لإختيار الإستراتيجية المناسبة لها.	2.8145	1.1431	%56	متوسطة
	16	يتم اختيار الخيار الإستراتيجي الذي يتناسب مع رسالة الجامعة.	2.8387	1.0997	%57	متوسطة

ونظراً لوجود مستوى متوسط لممارسة التخطيط الإستراتيجي بالجامعة محل الدراسة، فقد تم إجراء تحليل أعمق لهذا المستوى من خلال معرفة عبارات أبعاده والموضحة بالجدول (6).

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	اختبار T-test		نتيجة الاختبار	درجة الممارسة	الترتيب
				قيمة T	P-Value			
الرسالة	3.23	0.87	%65	3.988	0.000	دال إحصائياً	متوسطة	1
الأهداف الإستراتيجية	2.85	1.00	%57	7.658	0.000	دال إحصائياً	متوسطة	2
التحليل البيئي	2.59	0.94	%52	9.154	0.000	دال إحصائياً	ضعيفة	4
الخيار الإستراتيجي	2.76	1.01	%55	8.054	0.000	دال إحصائياً	متوسطة	3
المتوسط العام	2.86	0.86	%57	8.305	0.000	دال إحصائياً	متوسطة	_

جدول رقم (6) إجابات أفراد مجتمع الدراسة تجاه كل عبارة من عبارات التخطيط الإستراتيجي ودرجة الممارسة

يلاحظ من تحليل عبارات مستوى التخطيط الإستراتيجي من الجدول (6) أن كل عبارات مستوى التخطيط الإستراتيجي بالجامعة محل الدراسة تتراوح متوسطاتها الحسابية ما بين (2.56-3.41) وتمارس بدرجة ممارسة ما بين الضعيفة إلى المرتفعة، وبالنظرإلى الانحرافالمعياري لإجابات المبحوثين نجده تجاوز الواحد الصحيح مما يدل على أن هناك تشتت في آراء المبحوثين حول مستوى ممارسة التخطيط الإستراتيجي بالجامعة قيد الدراسة كما لوحظ أن أعلى عبارات مستوى التخطيط الإستراتيجي تتمثل في العبارة الأولى بِبُعد الرسالة والتي تنص على أن رسالة الجامعة واضحة ومفهومة للجميع، حيث حظيت هذه العبارة بمتوسط حسابي (3.41) وبوزن نسبي (68%)، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى امتلاك الجامعة لرسالة واضحة ومفهومة من قِبل جميع الأطراف، وتطمح الجامعة من خلال رسالتها إلى تقديم خدمة للمجتمع؛ أيضاً تبين من الجدول (6) أن أقل العبارات في مستوى التخطيط الإستراتيجي تكمُن بِبُعد التحليل البيئي والمتمثلة في العبارة الثانية عشر والتي تنص على تستعين إدارة الجامعة بجهات استشارية متخصصة لتحليل بيئتها الداخلية والخارجية، حيث حظيت هذه العبارة بمتوسط حسابي (2.56) وبوزن نسبي (51%)، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى عدم إدراك إدارة الجامعة لأهمية التحليل البيئي كعنصر أساسي من عناصر التخطيط الإستراتيجي، وعدم وعيها واهتمامها بتحليل البيئة الخارجية وتحديد الفرص والتهديدات وتحليل البيئة الداخلية وتحديد نقاط القوة والضعف.

3.4 اختبار فرضيات الدراسة :

- **فرضية الدراسة الرئيسية:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتخطيط الإستراتيجي على جودة التعليم بجامعة بنغازي.

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام الانحدار البسيط من أجل التعرف على أثر التخطيط الإستراتيجي على جودة التعليم بجامعة بنغازي.

جدول (7) تحليل اختبار الانحدار البسط للوقوف على أثر التخطيط الإستراتيجي على جودة التعليم العالي

النموذج	معامل ارتباط النموذج R	معامل التحديد للنموذج R^2	قيمة F للنموذج	قيمة الدلالة Sig
التخطيط الإستراتيجي	0.601	0.361	68.96	0.000

تُشير نتائج التحليل الواردة بالجدول (7) وجود ارتباط طردي ذو دلالة إحصائية بين أبعاد التخطيط الإستراتيجي مجتمعةً على مجال جودة التعليم العالي بالجامعة محل الدراسة، حيث بلغ معامل الارتباط (0.601) عند مستوى معنوية (0.05)، أيضاً تبين أن قيمةF المحسوبة لنموذج الانحدار الخطي تساوي (68.96) وهي معنوية عند مستوى (0.05)، كما تُشير النتائج إلى أن معامل التحديد لنموذج لأبعاد التخطيط الإستراتيجي حول جودة التعليم العالي تُفسر بنسبة (36%) من التباين الحاصل في جودة التعليم العالي، بينما (64%) من قيمة التغيُرات في مستوى جودة التعليم العالي تُعزى لمتغيرات أخرى، وهذا يُشير إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتخطيط الإستراتيجي على جودة التعليم بجامعة بنغازي، وجاءت نتيجة الدراسة متوافقة مع ما توصلت إليه دراسة زعيبي (2014) والتي بينت أن للتخطيط الإستراتيجي أثر على أداء جامعة بسكرة في الجزائر، واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع ما تمخض عن دراسة شلاكه وعبدالله (2018) والتي أوضحت أن هناك تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للتخطيط الإستراتيجي على الأداء العالي في أمانة بغداد.

- **الفرضية الفرعية الأولى:** لا يوجد أثر ذو دلالة لبُعد الرسالة على جودة التعليم العالي بجامعة بنغازي.

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام الانحدار البسيط من أجل التعرف بُعد الرسالة على جودة التعليم العالي بجامعة بنغازي.

جدول (8) تحليل اختبار الانحدار البسط للوقوف على أثر الرسالة على جودة التعليم العالي

النموذج	معامل ارتباط النموذج R	معامل التحديد للنموذج R^2	قيمة F للنموذج	قيمة الدلالة Sig
الرسالة	0.340	0.115	15.90	0.000

يتضح من الجدول (8) وجود ارتباط طردي ذو دلالة إحصائية بين بُعد الرسالة على مجال جودة التعليم العالي بالجامعة محل الدراسة، حيث بلغ معامل الارتباط (0.340) عند مستوى معنوية (0.05)، أيضاً تبين أن قيمةFالمحسوبة (15.90) وهي معنوية عند مستوى (0.05)، كما تُشير النتائج إلى أن معامل التحديد لنموذج بُعد الرسالة حول جودة التعليم العالي تُفسر بنسبة (11%) من التباين في جودة التعليم العالي، بينما (89%) من قيمة التغيُرات في مستوى جودة التعليم العالي تُعزى لمتغيرات أخرى، وهذا يُشير إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لبُعد الرسالة على جودة التعليم بجامعة بنغازي.

- **الفرضية الفرعية الثانية:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبُعد الأهداف الإستراتيجية على جودة التعليم بجامعة بنغازي.

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام الانحدار البسيط من أجل التعرف على أثر بُعد الأهداف الإستراتيجية على جودة التعليم بجامعة بنغازي.

جدول (9) تحليل اختبار الانحدار البسط للوقوف على أثر بُعد الأهداف الإستراتيجية على جودة التعليم العالي

النموذج	معامل ارتباط النموذج R	معامل التحديد للنموذج R^2	قيمة F للنموذج	قيمة الدلالة Sig
الأهداف الإستراتيجية	0.570	0.325	58.65	0.000

تُشير نتائج التحليل الواردة بالجدول (9) وجود ارتباط طردي ذو دلالة إحصائية بين بُعد الأهداف الإستراتيجية على مجال جودة التعليم العالي بالجامعة محل الدراسة، حيث بلغ معامل الارتباط (0.570) عند مستوى معنوية (0.05)، أيضاً تبين أن قيمةFالمحسوبة (58.65) وهي معنوية عند مستوى (0.05)، كما تُشير النتائج إلى أن معامل التحديد لنموذج بُعد الأهداف الإستراتيجية حول جودة التعليم العالي تُفسر بنسبة (32%) من التباين في جودة التعليم العالي، بينما (68%) من قيمة التغيُرات في مستوى جودة التعليم العالي تُعزى لمتغيرات أخرى، وهذا يُشير إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لبُعد الأهداف الإستراتيجية على جودة التعليم بجامعة بنغازي.

- **الفرضية الفرعية الثالثة:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبُعد التحليل البيئي علىجودة التعليم بجامعة بنغازي.

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام الانحدار البسيط من أجل التعرف على أثر بُعد التحليل البيئي جودة التعليم بجامعة بنغازي.

جدول (10) تحليل اختبار الانحدار البسط للوقوف على أثر بُعد التحليل البيئي على جودة التعليم العالي

النموذج	معامل ارتباط النموذج R	معامل التحديد للنموذج R^2	قيمة F للنموذج	قيمة الدلالة Sig
التحليل البيئي	0.638	0.407	83.79	0.000

يتضح من الجدول (10) وجود ارتباط طردي ذو دلالة إحصائية بين بُعد التحليل البيئي على مجال جودة التعليم العالي بالجامعة محل الدراسة، حيث بلغ معامل الارتباط (0.638) عند مستوى معنوية (0.05)، أيضاً تبين أن قيمةFالمحسوبة (83.79) وهي معنوية عند مستوى (0.05)، كما تُشير النتائج إلى أن معامل التحديد لنموذج بُعد التحليل البيئي حول جودة التعليم العالي تُفسر بنسبة (40%) من التباين في جودة التعليم العالي، بينما (60%) من قيمة التغيُرات في مستوى جودة التعليم العالي تُعزى لمتغيرات أخرى، وهذا يُشير إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لبُعد التحليل البيئي على جودة التعليم بجامعة بنغازي.

- **الفرضية الفرعية الرابعة:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبُعد الخيار الإستراتيجي على جودة التعليم بجامعة بنغازي.

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام الانحدار البسيط من أجل التعرف على أثر بُعد الخيار الإستراتيجي على جودة التعليم بجامعة بنغازي.

جدول (11) تحليل اختبار الانحدار البسط للوقوف على أثر بُعد الخيار الإستراتيجي على جودة التعليم العالي

النموذج	معامل ارتباط النموذج R	معامل التحديد للنموذج R^2	قيمة F للنموذج	قيمة الدلالة Sig
الخيار الإستراتيجي	0.589	0.347	64.86	0.000

تُشير نتائج التحليل الواردة بالجدول (11) وجود ارتباط طردي ذو دلالة إحصائية بين بُعد الخيار الإستراتيجي على مجال جودة التعليم العالي بالجامعة محل الدراسة، حيث بلغ معامل الارتباط (0.589) عند مستوى معنوية (0.05)، أيضاً تبين أن قيمةFالمحسوبة (64.86) وهي معنوية عند مستوى (0.05)، كما تُشير النتائج إلى أن معامل التحديد لنموذج بُعد الخيار الإستراتيجي حول جودة التعليم العالي تُفسر بنسبة (34%) من التباين في جودة التعليم العالي، بينما (66%) من قيمة التغيُرات في مستوى جودة التعليم العالي تُعزى لمتغيرات أخرى، وهذا يُشير إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لبُعد الخيار الإستراتيجي على جودة التعليم بجامعة بنغازي.

5. خلاصة نتائج الدراسة :

من خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة، واختبار فرضياتها تم التوصل إلى العديد من النتائج يمكن إيجازها فيما يلي :

- كشفت الدراسة أن المستوى العام لجودة التعليم العالي بجامعة بنغازي محل الدراسة جاء ضعيفاً.
- أظهرت الدراسة أن بُعد الطلبة حضيّ بالمرتبة الأولى وبدرجة ممارسة متوسطة، تلاهُ بُعد العمليات وبدرجة ممارسة ضعيفة، أما بُعد التعلم والنمو فقد احتل المرتبة الثالثة وبدرجة ممارسة ضعيفة .
- خلصت الدراسة أن المستوى العام للتخطيط الإستراتيجي بجامعة بنغازي محل الدراسة جاء متوسطا.
- كشفت الدراسة أن بُعد الرسالة حضي بالمرتبة الأول وبدرجة ممارسة متوسطة، تلاهُ بُعد الأهداف الإستراتيجية وبدرجة ممارسة متوسطة، أما مستوى بُعد الخيار الإستراتيجي فقد احتل المرتبة الثالثة وبدرجة ممارسة متوسطة، واحتل مستوى بُعد التحليل الإستراتيجي المرتبة الرابعة وبدرجة ممارسة ضعيفة.
- بينت الدراسة عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد التخطيط الإستراتيجي مجتمعةً على جودة التعليم العالي عند مستوى معنوية (5%) بجامعة بنغازي، كما بينت الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد التخطيط الإستراتيجي التالية : (الرسالة، الأهداف الإستراتيجية، التحليل البيئي، الخيار الإستراتيجي) على جودة التعليم العالي عند مستوى معنوية (5%) بجامعة بنغازي.

6. توصيات الدراسة :

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة تُقدم مجموعة من التوصيات التي يؤمل اتباعُها والمتمثلة في الآتي:

- بما أن مستوى جودة التعليم العالي جاء ضعيفاً، فلابد من إعطاء الاهتمام الكافي لرفعه وتعزيزه بالجامعة محل الدراسة، وذلك من خلال اتخاذ إجراءات سريعة تتمثل في تطبيق مفهوم الجودة ومعايير الآيزو لتحسين وتطوير التعليم بالجامعة.
- إيلاء اهتمام أكبر بالتخطيط الإستراتيجي كونه جاء متوسطاً، وذلك من خلال وضع آليات محددة عند صياغة الرسالة ووضع الأهداف الإستراتيجية، وتحديد معايير محددة للأداء لضمان الرقابة على عمليات التخطيط الإستراتيجي.
- ضرورة الاهتمام بدور التخطيط الإستراتيجي في تحسين جودة التعليم في الجامعة محل الدراسة، وذلك لما له من تأثير معنوي على جودة التعليم بجامعة بنغازي.
- العمل على إنشاء وحدة للتخطيط الإستراتيجي لجودة التعليم بالجامعة مهمتها وضع خطة إستراتيجية لجودة التعليم في الجامعة على الأمد البعيد.
- الاستفادة من التجارب الناجحة في تحسين الجودة التعليمية من الجامعات العربية والعالمية.
- إنّ موضوع جودة التعليم العالي يظل قضية متعددة الأبعاد، وبخاصة أن نتائج الدراسة تُشير إلى أن معامل التحديد لنموذج التخطيط الإستراتيجي حول جودة التعليم العالي تُفسر بنسبة (36%) من التباين في جودة التعليم العالي، بينما (64%) من قيمة التغيُرات في مستوى جودة التعليم العالي تُعزى لمتغيرات أخرى، عليه فإنه بالإمكان إجراء الدراسات التالية في هذا المجال :
  - إعادة الدراسة الحالية برمتها على الجامعات الليبية الأخرى أو مؤسسات تعليمية أخرى لإثبات صحة نتائج الدراسة أو رفضها.
  - حوكمة الجامعات وعلاقتها بجودة التعليم العالي.
  - إدارة المعرفة وعلاقتها بجودة التعليم العالي.
  - إدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بجودة التعليم العالي.
  - الثقافة التنظيمية وعلاقتها بجودة التعليم العالي

7. قائمة المراجع :

أ- المراجع العربية:

- أبو دقة، سناء إبراهيم والدجني، إياد على .2011. **التقييم الذاتي المؤسسي والتخطيط الإستراتيجي ودورهما في ضمان جودة الجامعات الفلسطينية**، ورقة علمية مُقدمة بالمؤتمر الدولي بعنوان: ضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزرقاء الأهلية - الأردن، خلال الفترة مايو 2011.
- أبو عامر، آمال محمود محمد .2008. **"واقع الجودة الإدارية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الإداريين وسُبل تطويره"**. رسالة ماجستير منشورة، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أحمد، أسامة عبد اللطيف والسعيدي، فاضل خلف .2019. **جودة التعليم الأهلي وتأثيره على قيم التنمية المستدامة، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة**، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثامن 2019.
- إدريس، وائل صبحي والغالبي، طاهر محسن منصور .2009. **سلسلة إدارة الأداء الإستراتيجي : المنظور الإستراتيجي لبطاقة الأداء المتوازن**، عمان: دار وائل للنشر.

- الأزهر، عزه ورشيدة، خالدي .2018. التخطيط الإستراتيجي التعليمي ودوره في ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي، **مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، ،العدد 5**، ص ص: 184- 194.
- الجبوري، مهدي عطية وعبدالله، جاسم عباس .2016. تقييم جودة برنامج التعليم العالي كإطار لنجاح عملية التعليم، **مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد الثامن عشر، العدد1**، ص ص: 103- 119.
- الخطيب، أحمد ومعايعة، عادل .2009. **الإدارة الإبداعية للجامعات، الطبعة**، عمان: جدار للكتاب العلمي.
- الدجني، إياد علي .2011. " **دور التخطيط الإستراتيجي في جودة الأداء المؤسسي**". رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق.
- السكارنة، بلال خلف .2010. **دراسات إدارية معاصرة**، الطبعة الثانية، دار المسيرة، عمان.
- الشيخي، أحمد سعد .2018. **حوكمة الجامعات وعلاقتها بالأداء: دراسة حالة على جامعة بنغازي**، ورقة علمية مُقدمة بالمؤتمر العلمي الثاني بعنوان: الحوكمة في المؤسسات الليبية: الواقع والطموح، جامعة عمر المختار – مدينة البيضاء، خلال الفترة 22- 23 سبتمبر.
- الطائي، علي حسون ورؤوف، محمد عماد. 2019. الحوكمة وتأثيرها في جودة التعليم العالي، **مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 59**، ص ص: 63- 83.
- الغريب، رمزية .1977. **التقويم والقياس النفسي والتربوي**. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.
- الفرا، مـــاجد .2005. **دورة تدريبية في التخطيط الإستراتيجي**، الجامعة الإسلامية: غزة.
- القبي، الطيب محمد وزعبية، صلاح محمد .2017. **أثر التخطيط الإستراتيجي على جودة الخدمة**، ورقة علمية مُقدمة بالمؤتمر العلمي الأول بعنوان: ريادة الأعمال في ليبيا: الواقع والمأمول، المعهد العالي للمهن الشاملة درنة – المعهد العالي للسياحة والضيافة سوسة - مدينة سوسة، خلال الفترة 11- 12 نوفمبر.
- القرني، عبد الخالق محمد مانع .2012. "**التخطيط الإستراتيجي في مدارس التعليم العالي بمحافظة الطائف (تصور مقترح)**". رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- النعيمي، محمد عبد العال وصويص، راتب جليل وصويص، غالب جليل .2009. **إدارة الجودة المعاصرة : مُقدمة في إدارة الجودة الشاملة للإنتاج والعمليات والخدمات**، دار اليازوري، عمان.
- بنت العربي، عاقلي فضيلة وأمال، بايشي .2015. ضمان جودة التعليم العالي العربي وبعض التجارب الناجحة،**مجلة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير**، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- ثورندايك، وبروت وهيجن، إليزابيث (1986)، **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**، ترجمة الكيلاني، عبدالله، عمان : مركز الكتب الأردن.
- جبريل، وائل محمد .2016. **دراسات إدارية معاصرة، مشكلات واقعية وحلول عملية**. عمان: كنوز المعرفة.
- راضي، جواد محسن وعباس، بشرة الحمزة .2012.ضمان الجودة في التعليم وأثره على جودة الخدمة المدركة، **مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 14، العدد 4**، ص ص : 82 - 111.
- زعيبي، رحمة .2014. "**أثر التخطيط الإستراتيجي في أداء مؤسسات التعليم العالي الجزائرية**". رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية، ، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- شلاكه، طارق كاظم وعبدالله، حيدر طه .2018.التخطيط الإستراتيجي ودوره في تحقيق الأداء العالي، **مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 4، العدد 44**، ص ص : 234 - 253.
- صفو، نرجس .2017. **""أهمية الحوكمة لضمان جودة التعليم العالي"**. كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد لمين، وثيقة إنترنتمتاح على www.jilrc.com، تاريخ الدخول: 2018/5/20.
- عباس، بشرة الحمزة .2010.إدارة الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في كليات جامعة القادسية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، **مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 12، العدد2**.
- مرزوقة، هاني محمود .2014. **"أثر التخطيط الإستراتيجي لإدارة الجودة الشاملة في تحسين أداء العاملين في الجامعات الخاصة في الأردن"**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم إدارة الأعمال، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- ناصر الدين، يعقوب عادل .2012. إطار نظري مقترح لحوكمة الجامعات ومؤشرات تطبيقها في ظل متطلبات الجودة الشاملة، **مجلة تطوير الأداء الجامعي**، جامعة المنصورة.

ب – المراجع الأجنبية :

- Asiyai, Romina Ifeoma, 2013. Challenges of Quality in higher education in Nigeria in the 21st Century , **International Journal of Education Planning & Administration, ISSN 2249 – 3093, Vol. 3, No. 2**, pp : 159 – 172.

- Bank, John ,2000. **The Essence of Total Quality Management**, New Jersey, Prentice – Hill, Inc.

- Goetsch, David & Davis, Stanley , 2006. **Quality Management**, New Jersey : Pearson Education.

- Hussey, J. and Hussey , R.,1997. **Business Research**. London : Mac Millan Business.

- Jain, R. & Sinha. G. & De. S. K., 2010. Service Quality in higher education : An Exploratory**, Asian Journal of Marketing, Vol. 4, No. 3**, pp : 144 – 154.

- James, Linda G., 1995**. Achieve Total Quality**, New Jersey, and Director Book.

- Keilitz Ingo, Davis Denise and Benedict L. Jerry, 1999. Strategic Planning, For success, **The Court Manager, Vol. 14, No. 2.**

- Kotler, P. , 1999. **Marketing Management : Analysis Planning Implementation and control,** 9th ed., New Jersey, Prentice – Hill, Inc.

- Sekaran, U., and Bougie R. ,2010. **Research Methods for Business: A Skill Building Approach**.(5th ed.), Wiley and Sons. ISBN.